

البرهان في علوم القرآن

وكان بمصر أبو على المالكي مؤلف الروضة وكان قد قرأ بالعراق وأقرأ بمصر وبعدهم التاج الكندي فأقرأ الناس بروايات كثيرة لم تصل إلى بلادنا .

وكان أيضا ابن ماموية بدمشق يقرء القرآن بالقراءات العشر .

وبمصر النظام الكوفي يقرء بالعشر وبغيرها كقراءة ابن محيصن والحسن .

وكان بمكة أيضا زاهر بن رستم وأبو بكر الزنجاني وكانا قد أخذوا عن أبي الكرم الشهرزوري كتاب المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر وأقرأه الزنجاني لبعض شيوخنا .

وكان عز الدين الفاروئي بدمشق يقرء القرآن بروايات كثيرة حتى قيل إنه أقرأ بقراءة أبي حنيفة .

والحاصل اتساع روايات غير بلادنا وأن الذي تضمنه التيسير والتبصرة والكافي وغيرها من تأليفهم إنما هو قل من كثر ونزر من بحر .

وبيانه أن في هذه الكتب مثلا قراءة نافع من رواية ورش وقالون وقد روى الناس عن نافع غيرهما منهم إسماعيل بن أبي جعفر المدني وأبو خلف وابن حبان والأصمعي